أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة

The impact of a community partnership–based intervention on developing environmental awareness among middle school female students in the field of municipal solid waste management.

إعداد

أروى البشر

Arwa Al-Bashar

مرشح دكتوراه بقسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2025.450374

استلام البحث : ٢٨ / ٤ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٤ / ٦ / ٢٠٢٥

البشر، أروى (٢٠٢٥) أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة . ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٢)، ١ – ٤٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة

المستخلص:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة وأهمية ترسيخ السلوك البيئي المسؤول لدى النشء، سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، حيث طُبّق مقياس للوعي البيئي قبليًا وبعديًا على عينة مكوّنة من (٢١) طالبة في إحدى مدارس مدينة الرياض. تمثّل التدخل في عقد شراكة مع المركز الوطني لإدارة النفايات (موان)، نُفّذت من خلاله محاضرة توعوية داخل المدرسة، تلتها أنشطة تطبيقية طبقتها الباحثة لإشراك الطالبات في فرز النفايات داخل الفصل لمدة ثلاثة أسابيع. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات بعد تنفيذ التدخل، خصوصًا في فهمهن لمخاطر النفايات وأهمية إدارتها بشكل صحيح. ومع ذلك، برزت الحاجة إلى دعم بعض الجوانب السلوكية المرتبطة بالممارسات اليومية، مثل إعادة التدوير والمشاركة المجتمعية. توصي الدراسة بأهمية استدامة برامج الشراكة المجتمعية، وتعزيز الأنشطة التطبيقية التي تُسهم في تحويل المفاهيم البيئية إلى ممارسات عملية داخل المدرسة وخارجها.

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية، التعليم من أجل التنمية المستدامة، الأنشطة الصفية التطبيقية، إشراك المجتمع

Abstract:

This study aimed to measure the impact of a community-based intervention on enhancing environmental awareness among middle school female students in the field of municipal solid waste management. The researcher adopted a quasi-experimental one-group pretest–posttest design, applying an environmental awareness scale before and after the intervention to a sample of 21 students in a public school in Riyadh. The intervention consisted of a partnership with the National Center for Waste Management (MWAN), including an awareness lecture delivered by a representative from the center, followed by a three-week classroom-based waste-sorting activity led by the researcher. The results showed a significant improvement in

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

students' environmental awareness, particularly in understanding the risks of improper waste disposal and the importance of responsible waste management. However, the study also highlighted the need for further support of practical behavioral aspects such as recycling and active community participation. The study recommends sustaining such community partnerships and enhancing hands-on environmental programs that help translate theoretical knowledge into consistent, real-life practices both within and beyond the school environment.

Keywords: Environmental Education, Education for Sustainable Development, Classroom-based Activities, Community Engagement.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي جملة من القضايا البيئية المعقدة، ومن أبرزها تراكم النفايات الصلبة الناتجة عن النمو السكاني، والتوسع العمراني، والإسراف في الاستهلاك، الأمر الذي فاقم من آثارها السلبية على الصحة العامة والمظهر الحضري وجودة الحياة في المجتمعات كافة. وقد أكدت التقارير البيئية الحديثة أن هذه المشكلة لم تعد حكرًا على البلدان النامية وحدها، بل أصبحت قضية عالمية تهدد استدامة البيئة، حيث أشار تقرير التوقعات العالمية لإدارة النفايات الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن حجم النفايات الصلبة التي ينتجها العالم سنويًا يتجاوز ٢.١ مليار طن، مع توقعات بازدياد هذه الكمية خلال السنوات المقبلة، ما لم تُتخذ خطوات جادّة وفعّالة للحد من هذه الظاهرة (UNEP, 2024).

وبرز مفهوم إدارة النفايات كأحد الحلول الاستراتيجية التي تهدف إلى الحد من الأضرار البيئية الناتجة عن تراكم المخلفات. وتشمل إدارة النفايات جميع العمليات المرتبطة بجمع النفايات، وفرزها، ومعالجتها، وإعادة استخدامها أو تدويرها، والتخلص الآمن منها، بما يضمن تقليل آثارها السلبية على البيئة والصحة العامة. وقد نصّت الأمم المتحدة في الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة على "ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة"، والذي يشمل الإدارة المتكاملة للنفايات، مثل تقليل إنتاجها وتشجيع إعادة استخدامها وتدويرها، وضمان التخلص السليم منها (United Nations, 2015).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تتطلب الحلول البيئية تضافُر الجهود بين المؤسسات والمنظمات المختصة بشؤون البيئة مع مؤسسات المجتمع، وتُولي المملكة العربية السعودية أهمية بالغة للشراكة المجتمعية بوصفها دعامة رئيسية لتحقيق الاستدامة البيئية، حيث أكدت رؤية السعودية ٢٠٣٠على ضرورة تعزيز مساهمة القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني في حماية البيئة، من خلال رفع كفاءة إدارة المخلفات، وتوسيع نطاق مشاريع إعادة التدوير، وتفعيل دور المدرسة في التوعية البيئية (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ص٢٣). ويُعكس هذا التوجه أيضًا في التصريحات الرسمية، حيث أكّد وزير البيئة والمياه والزراعة، المهندس عبد الرحمن الفضلي، خلال حفل إطلاق فعاليات "أسبوع البيئة ٢٠٢٤" في الرياض، أن "تحقيق مستهدفات حماية البيئة لا يكتمل إلا بمشاركة جميع أفراد المجتمع"، مشيرًا إلى أن هذه الفعاليات – التي تضمنت حملات نظافة، وأنشطة زراعية، ودورات تدريبية – هدفت إلى تعزيز وعي المجتمع البيئي، ودعم السلوكيات البيئية الإيجابية بما يتماشى مع الأهداف التنموية الوطنية. وتدل هذه المبادرات على إيمان المملكة بأن التنمية البيئية المستدامة لا يمكن أن تتحقق إلا بتكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع، وترسيخ مبدأ المسؤولية البيئية المشتركة (وزارة البيئة، ٢٠٢٣).

وتعد المدرسة البيئة التربوية الأولى التي تضطلع بمسؤولية غرس القيم البيئية في نفوس النشء، حيث تمثل نقطة انطلاق أساسية في بناء وعي بيئي مستدام من خلال دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية، وتفعيل الأنشطة التعليمية والتربوية التي تحفز الطلبة على تبني سلوكيات إيجابية في التعامل مع النفايات والموارد الطبيعية، بما يسهم في تشكيل اتجاهات بيئية مسؤولة تدعم أهداف التنمية المستدامة. ولذا فإن المدرسة لم تعد تقتصر على تزويد الطالب بالمعرفة فقط، بل تسهم في غرس القيم والممارسات التطوعية التي تخدم المجتمع، من خلال الأنشطة التي تعزز التفاعل مع قضايا البيئة، مثل التشجير وحملات النظافة والمحاضرات التوعوية والمبادرات الميدانية التي تنمي الوعي البيئي لدى الطلبة (زويتي & عثمان، ٢٠٢٠).

وعلى ذلك تُمثّل الشراكة المجتمعية إحدى الآليات الفاعلة في تعزيز التربية البيئية، حيث تُسهم في تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع المحلي بمختلف مؤسساته، لدعم القضايا البيئية المشتركة وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد (هيشور وسقني، ٢٠٢١). وفي هذا السياق، تُعد قضايا إدارة النفايات البلدية الصلبة من أبرز المجالات التي تستدعي تفعيل هذا التعاون، إذ تتطلب توعية الطلبة والمجتمع بآليات الفرز وإعادة التدوير والتقليل من إنتاج النفايات. ومن خلال هذه الشراكات، يمكن للمؤسسات البيئية والمدارس تنفيذ حملات توعوية ومبادرات تطبيقية مثل توزيع حاويات الفرز داخل المدرسة أو تنظيم ورش عمل حول تقليل المخلفات. ويسهم هذا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعاون في بناء سلوكيات بيئية مستدامة لدى الطلبة، وتجعلهم شركاء فاعلين في مواجهة التحديات البيئية المحلية والعالمية، وفي مقدمتها الحد من تراكم النفايات وتحقيق أهداف الاستدامة البيئية.

وقد أكدت الدراسات السابقة أهمية الشراكة المجتمعية في دعم العملية التربوية بوجه عام، حيث تناولت بعض الدراسات دورها في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة كدراسة البقمي والألفي (٢٠١٨)، وتنظيم الأنشطة اللاصفية كدراسة علي (٢٠١٩)، وتعزيز الحوار داخل المدارس كدراسة الكليب والعتيبي (٢٠٢٠). وقد سلطت هذه الدراسات الضوء على إسهام الشراكة في تحسين المناخ التربوي العام للمدرسة. أما في المجال البيئي بوجه خاص فقد ركزت دراسات أخرى على أهمية الشراكة المجتمعية في دعم التربية البيئية، حيث بيّنت دراسة Monroe et al. (٢٠١٦) أن التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي يسهم في تفعيل البرامج البيئية التطبيقية، ويعزز من تفاعل الطلبة مع القضايا البيئية، كما أشارت دراسة Iyengar and Shin (2022) إلى أن الشراكة المجتمعية أسهمت في استمرارية التعليم البيئي خلال الأزمات من خلال دمج الأنشطة البيئية في الحياة اليومية للطلبة. وفيما يخص إدارة النفايات، أظهرت دراسة شاهين وآخرين (٢٠١٤) أن رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد يرتبط باستعدادهم للمشاركة في أنشطة فرز النفايات والممارسات البيئية التعاونية، مما يؤكد أن الشراكة المجتمعية لا تقتصر على نشر الوعي البيئي كمجرد معرفة نظرية، بل تسهم في تحفيز الأفراد على تطبيق سلوكيات عملية تدعم إدارة النفايات بفاعلية، وتعكس دورها في تحويل الوعي البيئي إلى ممارسات واقعية تسهم في حماية البيئة وتعزيز المسؤولية المجتمعية.

لذلك عمدت الباحثة تسليط الضوء على أثر الشراكة المجتمعية في رفع الوعي البيئي لدى الطلبة في مجال إدارة النفايات، بوصفها إطارًا واعدًا يمكن توظيفه بفاعلية في دعم التربية البيئية داخل المدارس، ولا سيما في القضايا التطبيقية التي تتطلب تعاونًا عمليًا بين المدرسة والمجتمع المحلي، مثل إدارة النفايات، بما يسهم في تعزيز السلوك البيئي الإيجابي لدى الطلبة وتحويل الوعي البيئي إلى ممارسات يومية ملموسة داخل المدرسة وفي محيطها الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة في التوعية البيئية من قبل الجهات التعليمية والمجتمعية، إلا أن الواقع المدرسي يكشف عن ضعف واضح في مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، لا سيما في مجال إدارة النفايات داخل المدرسة. ومن واقع خبرة الباحثة العملية بصفتها معلمة، لاحظت قصورًا في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السلوكيات البيئية للطالبات، حيث تغيب الممارسات الأساسية مثل فرز النفايات أو المحافظة على نظافة الفصول، فضلاً عن غياب السياسات الواضحة أو التوجيهات المؤسسية التي تعزز هذه القيم البيئية في البيئة المدرسية. وفي ضوء ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الشراكات المجتمعية في دعم التعليم وتفعيل البرامج البيئية(Monroe et al., 2016؛ Iyengar & Shin, 2022 ؛ الكليب والعتيبي، ٢٠٢٠؛ البقمي والألفي، ٢٠١٨)، والتي أوضحت أن غياب التنسيق المؤسسي وضعف الشراكة يحد من فاعلية الجهود التوعوية، رأت الباحثة أهمية قياس أثر تفعيل الشراكة المجتمعية في رفع مستوى وعي الطالبات البيئي، واستكشاف مدى انعكاس ذلك على سلوكهن البيئي داخل المدرسة، وبخاصة في ممارسات إدارة النفايات.

في ضوء هذه المعطيات، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس :ما أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة؟

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة قبل تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية؟
٢. ما مستوى الوعي البيئي طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة بعد تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي في مقياس الوعي البيئي، تُعزى لتأثير تدخل قائم على الشراكة المجتمعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. قياس مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة قبل تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية.
٢. تنفيذ شراكة مجتمعية بالتعاون مع المركز الوطني لإدارة النفايات لتعزيز الوعي البيئي.
٣. قياس أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية على تنمية الوعي البيئي في مجال النفايات البلدية الصلبة لدى الطالبات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تؤمل الباحثة أن الدراسة تسهم فيما يلي:

- إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بدور الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي، خاصة في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة.
- توفير إطارًا نظريًا يربط بين مفاهيم التربية البيئية، وإدارة النفايات، والشراكة المجتمعية، بما يعزز الفهم العلمي للعوامل المؤثرة في سلوكيات الطلبة البيئية.
- سد فجوة معرفية في مجال الدراسات التربوية التي تناولت الشراكة المجتمعية بوصفها مدخلاً لتعزيز القيم والممارسات البيئية داخل المدرسة.

الأهمية التطبيقية:

تؤمل الباحثة أن الدراسة تسهم فيما يلي:

- تقديم نموذجًا عمليًا لقياس أثر الشراكة المجتمعية في رفع الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في بيئة مدرسية حقيقية.
- إرشاد المدارس والمؤسسات المجتمعية إلى آليات فاعلة لتفعيل الشراكة في قضايا بيئية تطبيقية مثل إدارة النفايات.
- تمكين القادة التربويين والمعلمين من تبني برامج ومبادرات بيئية تستند إلى نتائج علمية، تعزز من سلوكيات فرز النفايات والمحافظة على نظافة البيئة المدرسية.
- دعم الجهود الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الثاني عشر (١٢) المتعلق بالإنتاج والاستهلاك المستدام، من خلال غرس السلوكيات البيئية المسؤولة في نفوس الأجيال الناشئة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على قياس أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي في مجال إدارة النفايات، وذلك لدى عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بإحدى المدارس الحكومية في مدينة الرياض، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

١-الشراكة المجتمعية تُعرَّف بأنها:" العلاقات التي تُبنى بين المدارس وأفراد المجتمع أو منظماته أو مؤسساته التجارية، والتي تهدف إلى تعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي والبدني والعقلي للطلبة، بشكل مباشر أو غير مباشر (Sanders, 2006, p. xi)".

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها العلاقات التعاونية التي تُنشأ بين المدرسة وجهات مجتمعية متخصصة بهدف تنفيذ أنشطة توعوية وتطبيقات عملية داخل البيئة المدرسية، تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال تعزيز معارفهن ومهاراتهن وسلوكياتهن البيئية".

٢- الوعي البيئي: هو "معرفة و إدراك مكونات البيئة و أسباب المشكلات البيئية و آثارها لتكوين قيم و اتجاهات و أدوار إيجابية و سلوكاً سوياً نحو البيئة وحل مشكلاتها و صونها (بغدادي، ٢٠١٣)".

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها الدرجة التي تعبّر عن مستوى إدراك الطالبات للمفاهيم والمخاطر البيئية المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة، ومدى امتلاكهن للمعلومات، والاتجاهات، والسلوكيات البيئية الإيجابية المرتبطة بها.

٣- إدارة النفايات البلدية الصلبة:

تُعرّف **النفايات البلدية الصلبة بأنها:**" النفايات السكنية التي تنتج من الأنشطة المنزلية المعتادة، سواء جمعت مختلطة أم بصورة مستقلة، وتشمل أيضا النفايات التجارية والإدارية، وهي النفايات التي تنتج من مصادر أخرى مشابهة في الطبيعة والتركيب للنفايات السكنية." (المركز الوطني لإدارة النفايات، ٢٠٢١، ص٦)

وتعرف إدارة النفايات بأنها: "تنظيم أي نشاط أو ممارسة تتعلق بالنفايات من جمع النفايات ونقلها وفرزها وتخزينها ومعالجتها وتدويرها واستيرادها وتصديرها والتخلص الآمن منها، بما في ذلك العناية اللاحقة بمواقع التخلص من النفايات." (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢١، ص١)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بالعمليات التي تشمل جمع النفايات الصلبة الناتجة عن الأنشطة اليومية في البيئة المدرسية والمنزلية، وفرزها، ونقلها، والتخلص منها بطرق آمنة وصديقة للبيئة، وتشمل أيضًا الممارسات المرتبطة بإعادة الاستخدام والتدوير، وذلك كما تُدركها وتمارسها طالبات الصف الأول المتوسط في حياتهن اليومية.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستها، وقامت ترتيبها ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا من الأقدم إلى الأحدث، كما صنّفتها موضوعيًا إلى دراسات تناولت الشراكة المجتمعية في التعليم العام، ودراسات تناولت الوعي البيئي في مجال إدارة النفايات. وقد حرصت الباحثة عند عرض هذه الدراسات على توضيح اسم الباحث، وعنوان الدراسة، والهدف منها، والمنهج المستخدم، والأداة، والعينة،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وأبرز النتائج التي توصلت إليها، مع التركيز على النتائج ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي.

١-دراسات تتعلق بالشراكات المجتمعية في التعليم العام:

دراسة(2016) .Monroe et al : والتي جاءت بعنوان" :الوكالات، المعلمون، المجتمع وحرائق الغابات: شراكات لتعزيز التعليم البيئي لدى الناشئين"، وهدفت إلى الكشف عن واقع دور الشراكات بين المدارس والمجتمع المحلي ضمن برامج التعليم البيئي الموجهة لفئة الناشئة (من عمر ١٠ إلى ١٨ عامًا) في مجال الحد من مخاطر حرائق الغابات. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، من خلال إجراء مقابلات معمّقة مع ٨١ مشاركًا ضمن سبعة برامج مختلفة، بمتوسط ١١ مقابلة لكل موقع. وقد تميزت هذه البرامج بوجود شراكات قوية وفعالة بين المعلمين والمؤسسات المجتمعية ووكالات الموارد، مما مكّنها من تجاوز حدود التعليم الصفي إلى المساهمة في خدمة المجتمع. أظهرت النتائج أن إشراك المجتمع أتاح موارد وخبرات ميدانية أسهمت في رفع مستوى المعرفة والكفاءة العملية لدى الناشئين، وفي الوقت ذاته دعمت الشركاء المجتمعيين في تحقيق أهدافهم.

دراسة البقمي والألفي (٢٠١٨) والتي جاءت بعنوان:" درجة تطبيق قادة مدارس محافظة تربة للشراكة المجتمعية وعلاقتها بتحقيق بيئة مدرسية جاذبة"، وهدفت إلى التعرف على مدى تطبيق قادة المدارس لمفهوم الشراكة المجتمعية، ومدى علاقته بتهيئة بيئة مدرسية محفزة وجاذبة من وجهة نظر المعلمين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت استبانة مكونة من ٧٠ فقرة، وطبّقت على عينة عشوائية طبقية بلغت ٢٤٤ معلمًا من أصل مجتمع الدراسة المكوّن من ٦٧٠ معلّمًا بمحافظة تربة. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى تطبيق الشراكة المجتمعية جاء بدرجة متوسطة (بمتوسط حسابي ٣.٢١ من ٥)، في حين كان مستوى تحقيق البيئة المدرسية الجاذبة مرتفعًا نسبيًا (بمتوسط ٣.٩٢ من ٥). كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة تفعيل الشراكة المجتمعية ومستوى توفير بيئة مدرسية جاذبة. وأوصت الدراسة بتوثيق أواصر التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل مشاركة أولياء الأمور، وتشجيع دعم الأفراد والمؤسسات لتحسين المرافق والخدمات المدرسية.

دراسة علي (٢٠١٩) والتي جاءت بعنوان: "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في إدارة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم"، وهدفت إلى التعرف على واقع المشاركة المجتمعية في إدارة الأنشطة اللاصفية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحدّ من تفعيل هذا الدور، واقتراح آليات مناسبة للتفعيل. واعتمدت

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة طبقتها على عينة تبلغ (١٥٤) من المعلمين والإداريين بمحافظة الفيوم. وكشفت النتائج أن المشاركة المجتمعية في الأنشطة اللاصفية ضعيفة من وجهة نظر أفراد العينة، وبرزت عدد من المعوقات، أبرزها :ضعف آليات التمويل، وقصور الاتصال بين المدرسة والمجتمع، والمركزية الإدارية .كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء المعلمين والإداريين حول بعض محاور الدراسة.

دراسة الكليب والعتيبي (٢٠٢٠) والتي جاءت بعنوان: "دور الشراكة المجتمعية في تعزيز الحوار بالمدارس الثانوية للبنات من وجهة نظر الطالبات: صيغة مقترحة"، وهدفت إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية في تعزيز الحوار من وجهة نظر الطالبات، وكشف المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها، وتحديد الأساليب المناسبة وصياغة مقترح لدعم هذا الدور. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت استبانة وُزِّعت على عينة عشوائية طبقية من الطالبات بلغت (١٢٧٥) طالبة، كما استخدم أداة دلفاي على عينة قصدية من خبراء المؤسسات المجتمعية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها موافقة الطالبات على فاعلية الشراكة المجتمعية في تعزيز الحوار، وأن المعوقات المؤسسية والتنظيمية تُعدّ ذات أثر كبير في الحد من فاعلية هذه الشراكة، مع موافقة الطالبات على الأساليب المقترحة لتحسين الحوار. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف موقع المدرسة في محوري واقع الشراكة ومعوقاتها، بينما ظهرت فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ في محور المعوقات تبعًا لعدد الدورات التي حضرتها الطالبات حول موضوع الشراكة، لصالح من حضرت دورة واحدة أو ثلاث دورات.

دراسة الخالدي (٢٠٢٢) والتي جاءت بعنوان" :دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق"، وهدفت إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت أداة استبانة على عينة بلغت (٣٩٠) مشاركًا، منهم (٣٢٩) مدير مدرسة و(٦١) مشرفًا تربويًا موزعين على مديريات محافظة المفرق في الأردن. وأظهرت النتائج أن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي جاء بدرجة قليلة من وجهة نظر المشاركين. كما كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي، في حين لم تكن هناك فروق دالة بحسب متغيري المرحلة التعليمية أو المديرية.

دراسة**Iyengar and Shin (2022)** والتي جاءت بعنوان" :برامج مجتمعية لتعزيز التربية البيئية في ظل جائحة كوفيد-١٩: دراسة حالة من مدينة ميلبورن في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نيوجيرسي"، وهدفت إلى تحليل تجربة برنامج "السفير البيئي" الذي تم تطبيقه في إحدى المدارس الأمريكية، بوصفه نموذجًا لتعزيز التعليم البيئي خلال جائحة كوفيد-١٩. اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وتحليل نوعي لتطور البرنامج، مع التركيز على كيفية استجابة البرنامج للظروف الطارئة وتكيّفه مع متطلبات التباعد الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن البرنامج تحوّل من نموذج تقليدي إلى نموذج قائم على الشراكة المجتمعية بشكل أكبر، حيث فَعّل شبكات الدعم المحلية واستثمر رأس المال الاجتماعي المتاح للتغلب على تحديات التعليم الحضوري. كما ساهم استخدام التقنية في توسيع بيئة التعلم لتشمل المساحات المنزلية والشخصية للطلاب، مما عزز مشاركتهم في الأنشطة البيئية المحلية، وأسهم في دعم صحتهم النفسية. وخلصت الدراسة إلى أهمية دمج السياقات الاجتماعية والبيئية المحلية في تصميم برامج التعليم البيئي، لا سيما في أوقات الأزمات، لتعزيز التفاعل المجتمعي والعمل البيئي التشاركي.

٢- دراسات تتعلق تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في مجال إدارة النفايات الصلبة:

دراسة Hoang and Kato (2016) بعنوان" :رفع الوعي بإدارة النفايات لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة دانانج بفيتنام"، وهدفت إلى قياس أثر ورشة تربية بيئية على تحسين معرفة وسلوكيات طلاب المدارس الابتدائية فيما يتعلق بإدارة النفايات الصلبة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي–بعدي، حيث تم تطبيق استبانة لقياس المعرفة البيئية قبل تنفيذ الورشة وبعدها، على عينة مكونة من (٢٤٧) طالبًا وطالبة من مدرستين ابتدائيتين في مدينة دانانج. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود تحسن ملحوظ في مستوى المعرفة البيئية للطلاب بعد تنفيذ الورشة، إذ أظهر ٩٦% من المشاركين اهتمامًا أكبر بأنشطة إدارة النفايات، كما ارتفعت نسبة إدراكهم لمفهوم الأكياس الصديقة للبيئة من (٢٩%) إلى (٨٧%)، ولمدى صعوبة تحلل البلاستيك طبيعيًا من (٥٥%) إلى (٧١%). وخلصت الدراسة إلى فعالية البرنامج التعليمي البيئي القصير في رفع وعي التلاميذ وتعزيز معارفهم المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة.

دراسة Panzo, Góis, and Mendes (2022) والتي جاءت بعنوان: "تقييم وعي طلاب المرحلة الثانوية بممارسات إدارة النفايات الصلبة في أنغولا في ظل برامج التثقيف البيئي المدرسية"، وهدفت إلى قياس مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية في أربع محافظات بأنغولا حول قضايا إدارة النفايات الصلبة والآثار البيئية المرتبطة بها. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانة موجهة للطلاب، إلى جانب مقابلات شبه منظمة مع منسقي المدارس

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومسؤولي إدارة النفايات في المناطق المستهدفة. وشملت العينة ٦٨٤ طالبًا وطالبة من ١٢ مدرسة ثانوية موزعة على دورتين تعليميتين (من الصف السابع إلى الثاني عشر) في محافظات لواندا، بنغيلا، هويلا، وهوانبو، والتي تمثل أكثر المناطق كثافة سكانية وإنتاجًا للنفايات البلدية الصلبة. وأظهرت النتائج تبني الطلبة لعادات ترشيد معتدلة في استهلاك الموارد، إذ يطبق نحو ٤٠% منهم ممارسات صحيحة في ترشيد الكهرباء والمياه، مع تمتعهم بمعرفة جيدة بمصادر التلوث البيئي، مثل تلوث الأنهار والنفايات السامة وتصريف مياه الصرف الصحي. إلا أن الدراسة كشفت عن فجوة معرفية فيما يتعلق بالآثار الصحية لمكبّات النفايات الصلبة القريبة من المناطق السكنية، حيث لم يدرك كثير من الطلبة العلاقة بين هذه المكبات وانتشار الأمراض.

دراسة شاهين وهيثم وصفاء وطيوب وديراه (٢٠١٤) بعنوان: "دور الوعي البيئي في إدارة النفايات البلدية الصلبة: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"، وهدفت إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين ودوره في إدارة النفايات الصلبة، من خلال تقليل الكميات الناتجة وتحسين السلوك البيئي تجاه عمليات الفرز والتدوير. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبّقت على عينة بلغت (٢٨٠) فردًا من سكان محافظة اللاذقية باستخدام أداة استبانة، وأظهرت النتائج وعيًا بيئيًا عامًا بخطورة النفايات على الصحة والبيئة، واستعدادًا مجتمعيًا للمشاركة في إدارة النفايات كالفرز المنزلي والانخراط في الجمعيات البيئية. كما تبين أن الوعي البيئي كان أكثر انتشارًا في المدن مقارنة بالمناطق الريفية، وارتبط بمستوى التعليم، بينما لم تُسجَّل فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث. وخلصت الدراسة إلى ضرورة نشر الوعي البيئي بشكل أوسع، خاصة بين الفئات الأقل تعليمًا، وتعزيز ثقافة العمل التطوعي البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على مراجعة الباحثة للدراسات السابقة، يتبين أن موضوع الشراكة المجتمعية في التعليم قد تناولته دراسات متعددة من زوايا مختلفة؛ فبعضها ركز على دور الشراكة في دعم القضايا البيئية العامة مثل حماية الغابات أو تعزيز الاستدامة في الأزمات(Monroe et al., 2016 ؛ Iyengar & Shin, 2022) ، وبعضها تناول الشراكة المجتمعية في تطوير المناخ المدرسي أو الأنشطة اللاصفية أو الحوار التربوي (الكليب والعتيبي، ٢٠٢٠؛ الخالدي، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠١٩؛ البقمي والألفي، ٢٠١٨)، بينما تطرقت دراسات أخرى إلى الوعي البيئي في مجال إدارة النفايات لدى فئات مختلفة من الطلبة أو المواطنين(Hoang & Kato, 2016 ؛ Panzo et al., 2022؛ شاهين وآخرون، ٢٠١٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما يُلاحظ من خلال هذه الدراسات اختلاف في الفئات المستهدفة؛ إذ تناول بعضها المعلمين، أو الإداريين أو المشرفين التربويين أو طلاب المراحل الابتدائية والثانوية، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات المرحلة المتوسطة داخل المدرسة. ومن حيث المنهجية، اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي أو النوعي، مع قلة الدراسات التي طبقت منهجًا شبه تجريبيًا لقياس أثر الشراكة المجتمعية على سلوكيات بيئية محددة، خاصة في مجال إدارة النفايات داخل المدرسة.

وفيما يخص الأدوات البحثية، اعتمدت الدراسات السابقة بشكل رئيس على الاستبانة، مع توظيف المقابلات في بعضها، في حين صممت الباحثة في هذه الدراسة مقياسًا للوعي البيئي يتناسب مع المرحلة العمرية المستهدفة وطبيعة المجال التطبيقي المتعلق بإدارة النفايات داخل المدرسة.

بناءً على ما سبق، يتضح أن الدراسة الحالية تأتي تسهم في سد جانبًا بحثيًا محدود التناول، يجمع بين قياس أثر الشراكة المجتمعية ورفع الوعي البيئي في سياق تعليمي محدد وهو (إدارة النفايات البلدية الصلبة)، باستخدام منهج شبه تجريبي يربط بين التعليم والممارسة البيئية في الواقع المدرسي.

الإطار النظري:

مفهوم الشراكة المجتمعية وأهميتها:

تعد الشراكة المجتمعية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، بوصفها علاقة تكاملية تسعى لتحقيق التنمية الشاملة من خلال التفاعل والتعاون بين مختلف الأطراف. وقد تنوعت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم بحسب الزاوية التي ركز عليها كل باحث.

فقد عرّفتها الحارثي (٢٠٢٤) بأنها "توجه الأفراد ومؤسسات المجتمع نحو التفاعل مع ظروف مجتمعهم بدافع من الانتماء والمسؤولية، للإسهام في تطويره من خلال مؤسساته التعليمية. "

وعرّفها بافيل (٢٠٢٠) بأنها " الجهود والممارسات والأنشطة التي يتضافر أفراد المجتمع ومؤسساته على القيام بها، لتحقيق المصالح العامة والخاصة، وخدمة الآخرين وتقديم النفع لهم في مختلف جوانب الحياة ومجالاتها، وتتم من خلال اتفاقيات ملزمة بين طرفين أو أكثر."

وقد أشار ابن جربوع وابن الغليقة (٢٠٢٣) إلى أن الشراكة المجتمعية في التعليم تمثل " عملية تعاون بين عدة أطراف، والهدف من هذا التعاون تحقيق المصالح والمنافع للمساهمة في تحقيق أهداف العملية التعليمية وأهداف أفراد المجتمع المحلي."

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وفي إطار توسيع فهم هذا المفهوم، أشار بدحي (٢٠٢١) إلى أن الشراكة المجتمعية تتضمن أبعادًا متعددة، منها البعد الاقتصادي والقانوني والإنساني والأخلاقي والبيئي، بالتركيز على البعد الاجتماعي، والتنمية البشرية، ومكافحة الفساد، والمحافظة على البيئة، مما يعكس شمولية الشراكة وأثرها في مختلف جوانب التنمية المستدامة.

وبالإضافة إلى ما سبق، تشير الدراسات التربوية إلى أن الشراكة المجتمعية ليست مجرد تعاون شكلي أو تبادل للأنشطة بين المدرسة والمجتمع، بل هي علاقة تفاعلية متعددة الأبعاد تتأثر بدرجات متفاوتة من المشاركة والتأثير بين الأطراف المعنية. فقد وضّح Shemer and Schmid (2007) أن الشراكة المجتمعية تتجسد في ثلاثة أبعاد رئيسة: بُعد ظاهر يتمثل في الأنشطة والإجراءات المعلنة، وبُعد رمزي يعكس الصورة الاجتماعية التي تعرضها الشراكة أمام المجتمع، وبُعد خفي يرتبط بعلاقات القوة والتأثير في اتخاذ القرارات داخل الشراكة. ويعكس هذا التحليل أن نجاح الشراكة لا يكمن في وجود اتفاقيات أو فعاليات شكلية، بل في منح جميع الأطراف المعنية أدوارًا حقيقية وفرصًا متكافئة للتأثير، بما يسهم في إحداث تغيير فعلي في سلوكيات الطلبة ومعارفهم واتجاهاتهم. ومن هذا المنطلق، تصبح الشراكة المجتمعية في القضايا البيئية، مثل إدارة النفايات، إطارًا عمليًا لتحويل المدرسة من جهة تنفذ البرامج فقط إلى بيئة محفزة للمشاركة المجتمعية الواعية والمسؤولة.

وقد أوضحت وزارة التعليم (٢٠١٧) أن الشراكة المجتمعية في التعليم تشمل عدة أنماط رئيسة، هي: الوالدية، والتواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة، والتطوع، وتعزيز تعلم الأبناء، وصنع القرار، والتشارك مع المجتمع المحلي. وتتنوع هذه الأنماط بين ما يركز على دعم العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وما يعزز تعاون المدرسة مع المجتمع الخارجي في قضايا أوسع. وتنطلق الدراسة الحالية من النمط الأخير، وهو "التشارك مع المجتمع المحلي"، بوصفه المجال الذي يجسد الشراكة المجتمعية في بعدها البيئي، حيث تلتقي جهود المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي لبناء وعي بيئي لدى الطالبات، وتفعيل دورهن في إدارة النفايات البلدية الصلبة داخل المدرسة والمجتمع، بما يسهم في تعزيز القيم البيئية والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة (ص١٢).

تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة أن الشراكة المجتمعية تتسم بجملة من السمات الرئيسة التي تعكس طبيعتها التعاونية والتنموية؛ فهي تقوم أولًا على التكامل والتعاون، حيث تُبنى على علاقة تشاركية بين مؤسسات المجتمع المختلفة، تهدف إلى توحيد الجهود نحو تحقيق الأهداف التنموية المشتركة في شتى المجالات. كما تنبع من روح المسؤولية والانتماء، حيث يدفع الوعي الفردي والمؤسسي بالمسؤولية تجاه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المجتمع إلى المساهمة الفاعلة في تطويره والارتقاء به. وتمتاز كذلك بالتعدد والشمول، إذ لا تقتصر على مجال دون آخر، بل تمتد لتشمل الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، ما يمنحها طابعًا شموليًا يعزز التنمية المتوازنة.

أما من حيث الجانب التنظيمي، فإن الشراكة المجتمعية تتأسس على التنظيم والوضوح، حيث تستند إلى اتفاقيات وممارسات منظمة تُحدَّد فيها أدوار الأطراف المشاركة وآليات تنفيذ الأهداف بكفاءة وفعالية. وهي أيضًا وسيلة لتحقيق المصالح المشتركة، حيث تسعى إلى تحقيق التوازن بين المصلحة العامة والخاصة، بما ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية والمجتمع ككل. ومن أبرز سماتها كذلك دعم التنمية المستدامة، حيث تُسهم في المحافظة على البيئة، وتنمية الموارد البشرية، وترسيخ القيم المجتمعية. وأخيرًا، تتسم الشراكة المجتمعية بالمرونة والقدرة على التكيف، إذ تتكيف مع احتياجات المجتمع المتجددة، وتُطبّق في مجالات متنوعة بحسب أولوياته وظروفه.

تتجلى أهمية الشراكة المجتمعية في تعزيز التكامل بين المدرسة والمجتمع، بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في أبعادها المختلفة. ولا تقتصر هذه الأهمية على المجال التعليمي فقط، بل تمتد إلى القضايا المجتمعية الكبرى، ومن أبرزها حماية البيئة، حيث تمثل الشراكة المجتمعية إطارًا يوسع دائرة المسؤولية المجتمعية نحو القضايا البيئية، من خلال تفعيل أدوار الأفراد والمؤسسات في دعم الجهود البيئية والتربوية، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة عبر التعاون والتفاعل المستمر بين جميع الأطراف.

وتستند هذه الأهمية إلى مبررات واقعية فرضتها التحديات المعاصرة في البيئة التعليمية والمجتمعية. فقد أوضحت الجهني (٢٠١٩) أن من أبرز هذه المبررات قلة العمل التطوعي، وضعف دور الأسرة في دعم المدرسة، بالإضافة إلى تأثير الثورة المعرفية والتكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة. كما أكدت أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ أولت أهمية كبيرة لتفعيل الشراكة المجتمعية بوصفها وسيلة لتحسين جودة التعليم وتنمية الإبداع والمسؤولية لدى الطلبة، وأشارت إلى أن الدراسات التربوية أثبتت وجود علاقة إيجابية بين تفعيل الشراكة المجتمعية ورفع مستوى الأداء التعليمي. ومن ثم، تصبح المدرسة مطالبة بالتعاون مع المجتمع لمواجهة هذه التحديات وتحقيق أهدافها التربوية والتنموية.

وانطلاقًا من هذه المبررات، تبرز أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم البيئي بوصفها وسيلة لتوسيع دائرة التأثير التربوي خارج أسوار المدرسة، من خلال إشراك مؤسسات المجتمع المدني، والجهات البيئية، وأولياء الأمور في دعم القضايا البيئية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتعزيز الوعي البيئي لدى النشء. وتسهم هذه الشراكة في تزويد المدرسة بموارد وخبرات إضافية لا تستطيع توفيرها منفردة، مما يعزز من فاعلية البرامج البيئية، ويدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أكد Monroe et al. (2016) أن الشراكة المجتمعية تمثل مصدرًا مهمًا للمعرفة والموارد التي تدعم التعليم البيئي، وتسهم في بناء بيئات تعليمية أكثر ارتباطًا بالقضايا البيئية المحلية. كما أظهرت دراسة Iyengar and Shin (2022) أن الشراكات المجتمعية كانت عاملًا حاسمًا في استمرار التعليم البيئي خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث أسهمت في تفعيل بيئات التعلم المنزلية، ودعم المجتمع المحلي في تعويض غياب المدرسة المؤقت. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه هيشور وسقني (٢٠٢١) من أن المشاركة المجتمعية في القضايا البيئية تُعد أساسًا لتنمية المجتمع، حيث تسهم في خلق ضمير جمعي مسؤول، يكسر الحواجز القيمية والفكرية، ويوحد جهود الأفراد والمؤسسات نحو بيئة نظيفة ومستدامة، مما يعزز الانسجام بين النظام الاجتماعي والنظام البيئي.

أهداف الشراكة المجتمعية في مجال التربية:

تنبع أهمية الشراكة المجتمعية في التربية من دورها الحيوي في تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع، بما يسهم في تطوير العملية التعليمية وتوسيع نطاق تأثيرها ليشمل مختلف جوانب التنمية المجتمعية. ولا تقتصر أهداف الشراكة على تقديم الدعم الخارجي للمدرسة، بل تتجاوز ذلك لتصبح جزءًا من منظومة التعليم تسعى إلى معالجة التحديات التربوية، وتهيئة بيئة تعليمية قادرة على مواكبة متغيرات الحياة ومتطلبات التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار، لخّص هياق (٢٠١٧) أبرز الأهداف التعليمية للشراكة المجتمعية فيما يلي:

١. تشخيص المشكلات والمعوقات الظاهرة والكامنة التي تعيق تحقيق أهداف العملية التربوية.
٢. إعداد أفراد قادرين على التكيف مع متغيرات الحياة ومتطلباتها.
٣. تعزيز أهمية العمل الجماعي والتعاون بين أفراد المجتمع لدعم دور المدرسة في تنشئة النشء.
٤. توفير الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التعليمية لتحسين جودة التعليم ومخرجاته.
٥. تحقيق التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.
٦. الإسهام في إصلاح عناصر العملية التعليمية، مثل: إعداد المعلمين، تطوير المناهج، تحسين الإدارة المدرسية، تحديث التشريعات التربوية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومن ذلك يتبين أن الشراكة المجتمعية لا تقتصر على دعم الجوانب الأكاديمية فقط، بل تمتد إلى بناء بيئة تربوية متكاملة تعزز القيم المجتمعية وتلبي احتياجات التنمية الوطنية. ويتجلى ذلك بوضوح في المجال البيئي، حيث تسهم الشراكة بين المدرسة والمجتمع في تشخيص التحديات البيئية المحلية، وتدريب الطلبة على التكيف مع متغيرات البيئة، وتعزيز العمل الجماعي في معالجة قضاياها. كما توفر هذه الشراكة الدعم اللازم لتفعيل البرامج البيئية، وتعمل على مواءمة التعليم البيئي مع احتياجات المجتمع وسوق العمل في مجالات الاستدامة وإدارة الموارد الطبيعية. ومن هنا، ينطلق هذا البحث للتركيز على الشراكة المجتمعية في تعزيز الوعي البيئي لدى الطالبات، من خلال تفعيل دور المدرسة والمجتمع المحلي في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة.

آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس ومؤسسات المجتمع:

وفي ضوء الإطار التنظيمي لوزارة التعليم (٢٠١٧)، يمكن للمدرسة تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة من خلال عدد من الآليات التي تسهم في تعزيز التعاون وتحقيق الأهداف البيئية والتربوية. ومن أبرز هذه الآليات ما يلي(ص١٣):

- إعداد قاعدة بيانات عن مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بالمجالات البيئية والصحية والخدمية، بهدف التعرف على الجهات القادرة على دعم البرامج المدرسية في هذا المجال.
- حصر الأفراد الفاعلين في المجتمع المحلي ممن يمكنهم المساهمة في الأنشطة المدرسية ذات الصلة بالتوعية البيئية والعمل التطوعي.
- عقد اجتماعات دورية مع ممثلي المجتمع المحلي لمناقشة سبل التعاون في تنفيذ البرامج البيئية وتفعيل مبادرات إدارة النفايات داخل المدرسة.
- دعوة مؤسسات المجتمع المحلي وأفراده للمشاركة في الفعاليات البيئية المدرسية وتقديم الدعم المعنوي والمادي بما يعزز من تحقيق أهداف المدرسة البيئية.
- تشجيع المدرسة على المشاركة في الفعاليات والمناسبات المجتمعية التي تعزز القيم البيئية وتسهم في ربط الطالبات بمجتمعهن المحلي.
- إبراز النماذج الناجحة للشراكة مع المجتمع المحلي من خلال الوسائل الإعلامية المدرسية، مثل النشرات واللوحات، بما يسهم في تعزيز ثقافة التعاون المجتمعي.
- توجيه رسائل شكر وتقدير إلى الجهات والأفراد الذين يساهمون في دعم الأنشطة البيئية، تعزيزًا لاستدامة الشراكة وتحفيزًا لاستمرارها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويتعزز تطبيق هذه الآليات من خلال توفير بنية تنظيمية واضحة تحكم عمل الشراكات المجتمعية داخل المدرسة. وفي هذا الإطار، يؤكد سابق (٢٠٢٥) أن نجاح الشراكة المجتمعية في السياق المدرسي يعتمد على بناء إطار قانوني منظم وتشكيل لجنة حوكمة فاعلة تشرف على التخطيط والتنفيذ والمتابعة، مما يسهم في ضمان فاعلية الشراكات واستدامتها. ويتقاطع هذا التوجه مع الحاجة إلى أطر تنظيمية واضحة تُسهم في تفعيل البرامج البيئية داخل المدارس المتوسطة، بما يعزز من تحقيق أهدافها التربوية والتنموية في مجال إدارة النفايات والقضايا البيئية الأخرى.

مفهوم الوعي البيئي وأهميته:

يُعد الوعي البيئي من المفاهيم التربوية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في ظل التحديات البيئية المتنامية عالميًا ومحليًا. وقد أصبح تعزيز هذا الوعي هدفًا أساسيًا للأنظمة التعليمية والمؤسسات المجتمعية، نظرًا لدوره المحوري في إعداد الأفراد القادرين على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم، والتصدي لمشكلاتها بوعي ومسؤولية. ويعكس الوعي البيئي حالة من الإدراك المعرفي والشعوري والسلوكي بأهمية البيئة والمحافظة عليها، باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، تتنوع تعريفات الوعي البيئي وفقًا للزاوية التي ينطلق منها كل باحث، إلا أنها جميعًا تتفق على شموليته وارتباطه الوثيق بالسلوك البيئي المسؤول.

حيث يعرّف بورزق (٢٠٢٢) الوعي البيئي بأنه اكتساب الفرد للمعلومات والحقائق المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، مع الإحساس بخطورة هذه المشكلات، مما يدفعه إلى تعديل سلوكه إيجابيًا والمشاركة في حل المشكلات البيئية والحد من تكرارها. كما يرى برغوتي (٢٠٢٣) أن الوعي البيئي يتمثل في إعداد الفرد للتعامل السليم مع بيئته، من خلال إدراك المعارف المرتبطة بمكونات البيئة، بما يعزز تكوين قيم واتجاهات ومهارات إيجابية تسهم في حمايتها، ويتحقق ذلك من خلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. وفي السياق ذاته، يشير بغدادي ودميان والقصبي (٢٠١٣) إلى أن الوعي البيئي يقوم على معرفة مكونات البيئة، وأسباب المشكلات البيئية وآثارها، بهدف تكوين قيم واتجاهات وسلوكيات سوية تسهم في حماية البيئة وصونها.

يرى بغدادي وآخرون (٢٠١٣) أن الوعي البيئي يتسم بعدد من الخصائص الرئيسة، من أبرزها:

- تكامل مكوناته بين الجانب المعرفي والوجداني والمهاري، بما يعزز فهم الفرد للقضايا البيئية وتعاملَه الإيجابي معها.
- تمكين الفرد من إدراك أهمية العلاقة المتبادلة بينه وبين البيئة، وتحفيزه على التفاعل الإيجابي والسلوك المسؤول.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ضرورة وعي الفرد بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها، مما يوجه جهوده نحو الوقاية والمعالجة.
- توجيه السلوك نحو ممارسات إيجابية تسهم في حماية البيئة وحل مشكلاتها.
- إمكانية تنمية هذا الوعي من خلال التربية النظامية وغير النظامية في المجتمع.

من ذلك يتضح أن يتسم الوعي البيئي يتسم بشموليته وعمقه التربوي، فهو يجمع بين المعرفة والإدراك والقيم والسلوكيات المرتبطة بالقضايا البيئية، مما يجعله إطارًا متكاملاً لفهم البيئة والتفاعل معها بشكل إيجابي. كما يتميز بطابعه العملي، إذ لا يقتصر على الجوانب النظرية، بل يظهر أثره في سلوكيات الفرد اليومية من خلال ممارسات مسؤولة تسهم في حماية البيئة. وينبثق الوعي البيئي من قناعات ذاتية وقيم أخلاقية تدفع الفرد إلى تحمّل مسؤوليته الاجتماعية تجاه بيئته ومجتمعه، مما يعزز التزامه الشخصي بالسلوك البيئي الإيجابي. إضافة إلى ذلك، فإن الوعي البيئي يتسم بقدرته على التطور والنمو المستمر، حيث يتأثر بخبرات الفرد وتفاعله مع التغيرات البيئية، مما يجعله وعياً ديناميكيًا قادراً على التكيف مع المتغيرات المجتمعية والبيئية المعاصرة.

وفي تحليل لأبعاد هذا المفهوم، أشار رزق (٢٠٢٢) إلى أن الوعي البيئي يتكوّن من ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: المعرفة البيئية التي تزود الفرد بالمفاهيم والقضايا المرتبطة بالبيئة، والاتجاهات البيئية التي تعبر عن استعداد الفرد النفسي والاجتماعي للتفاعل مع قضايا البيئة، والسلوك البيئي الذي يمثل التطبيق العملي لهذه المعارف والاتجاهات في ممارسات تحافظ على البيئة وتحميها. كما يضيف بن عيشوبه (٢٠٢٢) بعدًا رابعًا يتمثل في القيم البيئية، وهي منظومة من الاتجاهات والمعتقدات النابعة من قناعة الفرد الذاتية بأهمية التعامل المسؤول والمتوازن مع البيئة ومكوناتها المختلفة.

أوضح برغوتي (٢٠٢٢) أن أهمية الوعي البيئي تتمثل في تعزيز اتجاهات الأفراد نحو تغيير سلوكياتهم البيئية، من خلال مشاركتهم الفاعلة في مواجهة المشكلات البيئية وتحملهم مسؤولية الوقاية منها. كما يسهم الوعي البيئي في تنمية مهارات الأفراد وقدرتهم على متابعة القضايا البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة. ويمكن تلخيص أهمية الوعي البيئي فيما يلي:

- تزويد الأفراد بالمعرفة والقيم والمهارات التي تعزز تفاعلهم الإيجابي مع البيئة وحمايتها.
- غرس سلوكيات إيجابية لدى الأفراد في تعاملهم مع مكونات البيئة المختلفة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تفعيل دور المجتمع في تحسين مستوى المعيشة من خلال خفض الاستهلاك الذي يؤدي إلى تفاقم المشكلات البيئية.
- تمكين المجتمع من اكتشاف المشكلات البيئية والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها.

دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي:

تُعد المدرسة من المؤسسات الأساسية في بناء الوعي البيئي لدى الطلبة، إذ تسهم في تشكيل اتجاهاتهم البيئية من خلال دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية، وتطبيق أنشطة عملية تساعد على تحويل المعرفة البيئية إلى ممارسات حياتية مسؤولة. وقد أشار هنغرفورد وفولك (١٩٩٠) Hungerford & Volk إلى أن التعليم البيئي الفعال لا يقتصر على نقل المعلومات النظرية، بل يهدف إلى غرس قيم واتجاهات إيجابية تُترجم إلى سلوكيات بيئية مسؤولة. ويتماشى هذا الدور مع التوجهات الدولية في السياسات التعليمية، حيث نص الهدف الرابع (٤.٧) من أهداف التنمية المستدامة على "ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة (United Nations, 2015).

وقد وضح شنافي (٢٠١٢) أن المؤسسات التعليمية تسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من خلال عدد من الأساليب، من أبرزها:

- تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بسلامة البيئة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة.
- التركيز على دراسة القضايا البيئية المحلية والإقليمية والعمل على تعديل الاتجاهات السلبية نحوها.
- تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات التي تجعلهم يتصرفون بشكل إيجابي ومسؤول تجاه البيئة.
- تفعيل الأنشطة المدرسية مثل المسابقات، والبحوث، والنشرات، والندوات لنشر الوعي البيئي.
- تنظيم الرحلات العلمية والزيارات الميدانية إلى مواقع معالجة النفايات وتعريف الطلبة بكيفية التخلص الآمن منها.
- تنشيط برامج الوقاية والصحة المدرسية لتوعية الطلبة بالأخطار البيئية وطرق الوقاية منها.
- إعداد المعلم وتثقيفه ليكون قادراً على غرس القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطلبة.

مفهوم إدارة النفايات البلدية الصلبة وأهميتها:

تُعد النفايات إحدى القضايا البيئية المعقدة نظرًا لتنوع خصائصها ومصادرها؛ حيث تصنّف إلى نفايات صلبة وسائلة وغازية، كما تُقسم وفق مصدرها إلى نفايات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منزلية، وصناعية، وتجارية، وزراعية، وغيرها .وتُركّز هذه الدراسة على النفايات البلدية الصلبة (Municipal Solid Waste - MSW) الناتجة عن الأنشطة المنزلية والمؤسساتية، والتي تُعد من أكثر أنواع النفايات ارتباطًا بالحياة اليومية للأفراد وتأثيرًا مباشرًا على البيئات المدرسية والمجتمعية (Amasuomo & Baird, 2016).

ويعرّف الجالي (٢٠٢٠) إدارة النفايات البلدية الصلبة بأنها عملية متكاملة تشمل جمع النفايات، ونقلها، ومعالجتها، وإعادة تدويرها أو التخلص الآمن منها، بهدف الحد من آثارها السلبية على صحة الإنسان والبيئة والمظهر الحضري العام. وتقاس كفاءة هذه الإدارة بمدى قدرتها على تحقيق التخلص الآمن والمستدام من النفايات.

ولا تقتصر إدارة النفايات على الجوانب الفنية والهندسية فحسب، بل تشمل أبعادًا بيئية وصحية واقتصادية واجتماعية متشابكة. إذ يؤكد الأشقر (٢٠٢٢) أن سوء إدارة النفايات ينعكس سلبًا على المناخ والصحة العامة وجودة الحياة، مما يتطلب تبني سلوكيات استهلاكية رشيدة وتشجيع المجتمع على خفض إنتاج النفايات وتبنّي ممارسات إعادة التدوير. كما يشير إلى أن الاستثمار في قطاع إدارة النفايات يسهم في خلق فرص عمل وتحقيق مكاسب اقتصادية للمجتمعات المحلية.

وفي هذا السياق، يعرض اليحيا (٢٠٢٢) نموذج التسلسل الهرمي لإدارة النفايات الصلبة الذي يرتكز على الأولويات التالية: الوقاية من إنتاج النفايات، ثم إعادة الاستخدام، تليها إعادة التدوير، واسترداد الطاقة أو المواد، وأخيرًا التخلص النهائي الآمن. ويرى أن نجاح هذا النموذج يعتمد بدرجة كبيرة على رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد وتحفيزهم على تبنّي أنماط استهلاك مستدامة.

أما على المستوى المحلي، فتشير دراسة الربدي (٢٠١٧) إلى أن تحسين إدارة النفايات المنزلية الصلبة في مدينة بريدة لا يقتصر على تطوير الجوانب التنظيمية، بل يتطلب تفعيل برامج التوعية البيئية، والتدريب، والتعليم، كمرتكزات أساسية. وأظهرت الدراسة استعداد الأفراد للمشاركة في ممارسات بيئية كالتقليل من الاستهلاك، وإعادة الاستخدام، والفرز من المصدر، إلا أنها بيّنت قصورًا في استثمار هذا الوعي في خلق فرص عمل محلية مرتبطة بأنشطة إعادة التدوير، نتيجة محدودية مساهمة القطاع الخاص في هذا المجال.

دور الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي بمجال إدارة النفايات البلدية الصلبة:

تُعد الشراكات المجتمعية من الآليات الرئيسة في دعم كفاءة إدارة النفايات البلدية الصلبة. وقد أشار الإبراهيم (٢٠٢٤) إلى أهمية تفعيل التعاون بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني بوصفه مدخلًا أساسيًا لتحقيق إدارة مستدامة للنفايات،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

موضحًا أن هذا التعاون يعزز من التكامل بين الجهات المعنية، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية البيئية على المستوى المحلي. كما بيّن أن الوصول إلى إدارة فعالة للنفايات يتطلب اعتماد ممارسات متكاملة تشمل: الحد من إنتاج النفايات، وتشجيع إعادة التدوير، وتوظيف التقنيات الحديثة، إلى جانب رفع مستوى الوعي البيئي، وسَنّ التشريعات المحلية، والاستثمار في البنية التحتية البيئية، وهي متطلبات لا يمكن تحقيقها إلا من خلال شراكات مجتمعية فاعلة.

وقد أكد اليحيا (٢٠٢٢) أن المراحل الأولى من الإدارة المستدامة للنفايات وفق نموذج التسلسل الهرمي تعتمد على رفع الوعي البيئي للأفراد وتحفيزهم على تبني أنماط استهلاكية مسؤولة، ما يبرز الدور الحيوي للشراكة المجتمعية في هذه المرحلة التمهيدية.

وبناءً على ذلك، يتضح أن الشراكة المجتمعية تمثل أحد المكونات الأساسية في تفعيل الإدارة المستدامة للنفايات، ليس فقط من خلال الأطر المؤسسية، بل عبر دورها التربوي والتثقيفي في تعزيز الوعي البيئي وتوجيه السلوكيات نحو ممارسات بيئية مستدامة داخل المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية هدفت إلى قياس أثر تدخل قائم على الشراكة المجتمعية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات فقد اعتمدت على المنهج شبه التجريبي لملائمته أوضح Creswell (2014) أن التصاميم الشبه تجريبية تُستخدم في البيئات التعليمية التي تفرض استخدام مجموعات قائمة مسبقًا دون توزيع عشوائي للمشاركين، مثل الفصول الدراسية والمدارس، حيث يطبق الباحث المعالجة التجريبية ويقيس أثرها رغم غياب الضبط التجريبي الكامل (ص٣٠٩).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة في إحدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض. وقد تم اختيار فصل دراسي من طالبات الصف الأول المتوسط بطريقة قصدية، نظرًا لتوفر الظروف الملائمة لتنفيذ الشراكة المجتمعية مع المركز الوطني لإدارة النفايات، وتعاون المدرسة في تهيئة البيئة الصفية لتنفيذ الأنشطة البيئية.

بلغ عدد طالبات الفصل (٢٧ طالبة)، وتم تخصيص رمز مميز لكل طالبة لضمان سرية الهوية وتيسير الربط بين استجابات المقياسين القبلي والبعدي. وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس البعدي، تبيّن أن عدد الطالبات اللاتي شاركن في كلا التطبيقين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(القبلي والبعدي) بلغ (٢١ طالبة)، وتم اعتماد استجاباتهن فقط في التحليل الإحصائي، لضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

تصميم الدراسة:

اعتمدت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة (One-Group Pretest–Posttest Design)، وهو من أبسط التصاميم شبه التجريبية، إذ يتم فيه قياس المتغير التابع قبليًا وبعديًا على نفس المجموعة بهدف الكشف عن أثر المتغير المستقل (شحاته، ٢٠٠٩، ص ص. ٢١٢-٢١٣). ويبيّن الشكل (١) تمثيلًا لهذا التصميم المعتمد في الدراسة.

ويقوم هذا التصميم على قياس الوعي البيئي لدى الطالبات قبل وبعد تنفيذ التدخل التجريبي على نفس المجموعة، وذلك بغرض الكشف عن مدى التغير الناتج عن التدخل.

وقد تمثّل التدخل في برنامج توعوي وتطبيقي قصير قائم على الشراكة المجتمعية، عقدت الباحثة من خلاله شراكة مع المركز الوطني لإدارة النفايات (موان)، حيث نُفّذت محاضرة توعوية داخل المدرسة قدّمتها ممثلة عن المركز، استعرضت فيها المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة النفايات وأهمية السلوك البيئي المسؤول. عقب المحاضرة، تولّت الباحثة تنفيذ أنشطة تطبيقية صفّية على مدى ثلاثة أسابيع، بهدف تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات يومية. وفّرت الباحثة حاويات مخصّصة لفرز النفايات (نفايات عامة، قابلة لإعادة التدوير، نفايات ورقية)، وتم تدريب الطالبات على استخدام هذه الحاويات في الفصل لفرز النفايات الناتجة عن الاستخدام المدرسي اليومي.

طُبّق مقياس الوعي البيئي قبليًا وبعديًا على العينة نفسها لقياس مدى التحسن في مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات نتيجة التدخل.

الشكل (١): صميم الدراسة شبه التجريبية بالمجموعة الواحدة (One-Group Pretest–Posttest Design)

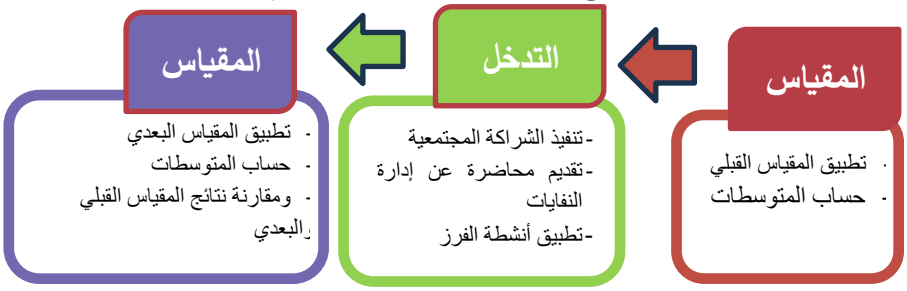

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل:
التدخل القائم على الشراكة المجتمعية، والذي تمثل في تنفيذ محاضرة توعوية من قبل المركز الوطني لإدارة النفايات (موان)، تلتها أنشطة تطبيقية لفرز النفايات داخل الصف على مدار ثلاثة أسابيع.
- المتغير التابع:
مستوى الوعي البيئي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مجال إدارة النفايات البلدية الصلبة، كما تم قياسه باستخدام مقياس قبلي–بعدي تم تطويره لهذا الغرض.
- المتغيرات الضابطة:
تمثلت في ثبات البيئة المدرسية، والاعتماد على المجموعة نفسها في القياس القبلي والبعدي، مع توحيد أدوات القياس والأنشطة لضمان ضبط العوامل المؤثرة غير المقصودة.

أداة الدراسة:

تبنّت الباحثة مقياس شاهين وطيوب وأحمد (٢٠١٤) لقياس الوعي البيئي في مجال إدارة النفايات الصلبة، والذي يتكوّن من ٢١ عبارة تغطي الجوانب المعرفية والسلوكية والاتجاهية نحو القضايا البيئية، وبخاصة المتعلقة بإدارة النفايات. وقد تم اختيار هذا المقياس نظرًا لارتباطه الوثيق بموضوع الدراسة، حيث يقيس أبعادًا متعددة للوعي البيئي تشمل: المعرفة البيئية، والاتجاهات البيئية، والسلوكيات المرتبطة بإدارة النفايات الصلبة.

ولتكييف المقياس بما يتناسب مع الفئة المستهدفة (طالبات الصف الأول المتوسط)، قامت الباحثة بمواءمة عباراته وتبسيط صياغتها بما يتناسب مع المستوى العمري والمعرفي للطالبات، مع الحرص على الحفاظ على المضمون العلمي والدلالات المفاهيمية للمقياس الأصلي. وبعد إجراء هذه التعديلات، تم عرض النسخة المعدلة على مجموعة من المحكمين التربويين؛ بهدف التأكد من وضوح العبارات، ومناسبتها للمستوى اللغوي والمعرفي للفئة المستهدفة، وخلوها من الغموض أو التعقيد، وجرى التعديل على بعض العبارات حسب توجيهات المحكمين.

وقد طُبّق المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، حيث طُلب من الطالبات تحديد درجة موافقتهن على كل عبارة باختيار ما يلي:

- موافقة بشدة
- موافقة
- موافقة بدرجة ضعيفة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- غير موافقة
- غير موافقة بشدة

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقا لاستجابات أفراد العينة (ن=٢١) وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية كما يوضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا كبيرًا.	.734
أؤمن أن النفايات تضر بصحة الإنسان.	.738
أعرف أهمية فصل النفايات عن بعضها.	.711
أحاول إعادة تدوير النفايات التي يمكن استخدامها مرة أخرى.	.692
أشجع الآخرين على تقليل كمية النفايات التي يرمونها.	.749
أرى أن استخدام بعض الأشياء مرة أخرى يقلل من كمية النفايات.	.720
أعتقد أن التربية البيئية تساعد في جمع النفايات بطريقة صحيحة بعد معالجتها.	.758
ألاحظ أن بعض الناس لا يهتمون كثيرًا عندما ينقلون النفايات من مكان إلى آخر.	.722
أفصل النفايات في المنزل باستخدام أكياس مختلفة مثل بقايا الطعام وحدها.	.737
أعتقد أن فرز النفايات مهم جدًا إذا كنا سنتخلص منها بطريقة نظيفة.	.711
أستخدم حاويات النفايات التي وُضعت في الأماكن المناسبة.	.731
أصنّف النفايات حسب نوعها) مثل الورق، الزجاج، البلاستيك (لتسهيل فرزها.	.730
أضع النفايات في كيس كبير خاص بها في المكان المخصص للنفايات.	.744
أؤمن أن التربية البيئية تساعد الناس على انتشار الوعي البيئي.	.746
أعتقد أن التربيةالبيئية تساعد في نشر التصرفات الصحيحة لحماية البيئة.	.751
أشارك أحيانًا في حملات التوعية البيئية كتنظيف المدرسة أو الحي أو الحدائق.	.752
أحرص على المشاركة في تنظيف البيئة من وقت لآخر.	.764
أشارك في تنظيف المدرسة أو المنزل.	.758
أشجع أهلي وأصدقائي على تقليل كمية النفايات.	.764
أعتقد أن تقليل كمية النفايات يقلل من التلوث.	.740

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
أساعد عائلتي في فرز الورق والمعادن والزجاج.	.735

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها مرتفعة وموجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

أ) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور المقياس.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ
المقياس	21	.748

يشير جدول (٢) إلى قيمة معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة، وقد بلغت القيمة ٠,٧٤٨ للمقياس المكون من ٢١ فقرة .وتُعد هذه القيمة مقبولة من الناحية الإحصائية، حيث إن القيم التي تقع بين (٠.٧٠ - ٠.٨٠) تُشير إلى مستوى ثبات جيد ومناسب للقياسات النفسية والتربوية، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي بين فقراتها. وبناءً عليه، يمكن اعتماد نتائج الأداة بثقة في قياس الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالتعامل مع النفايات والوعي البيئي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية
- النسب والتكرارات
- معامل ارتباط بيرسون
- معامل الفا كرونباخ
- ويلكوكسن لاختبار الفروق بين القياس القبلي والبعدي

النتائج ومناقشتها

١. ما مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات قبل تنفيذ الشراكة المجتمعية؟

جدول(٣) يوضح ما مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إدارة النفايات قبل تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية؟

العبارة		غير موافقة بشدة	غير موافقة	موافقة بدرجة ضعيفة	موافقة	موافقة بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	القيمة
أضع النفايات في كيس كبير خاص بها في المكان المخصص للنفايات.	ت				2	19	4.90	.301	1	موافقة بشدة
	%				9.5	90.5				
أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا كبيرًا.	ت				4	17	4.81	.402	2	موافقة بشدة
	%				19.0	81.0				
أشارك في تنظيف المدرسة أو المنزل.	ت				5	16	4.76	.436	3	موافقة بشدة
	%				23.8	76.2				
أعتقد أن التربيةالبيئية تساعد في نشر التصرفات الصحيحة لحماية البيئة.	ت				6	13	4.68	.478	4	موافقة بشدة
	%				28.6	61.9				
أعتقد أن تقليل كمية النفايات يقلل من التلوث.	ت			1	5	15	4.67	.577	5	موافقة بشدة
	%			4.8	23.8	71.4				
أستخدم حاويات النفايات التي وُضعت في الأماكن المناسبة.	ت			2	3	15	4.65	.671	6	موافقة بشدة
	%			9.5	14.3	71.4				

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أؤمن أن التربية البيئية تساعد الناس على انتشار الوعي البيئي.	ت			1	6	14	4.62	.590	7	موافقة بشدة
	%			4.8	28.6	66.7				
أؤمن أن النفايات تضر بصحة الإنسان.	ت			1	6	14	4.62	.590	8	موافقة بشدة
	%			4.8	28.6	66.7				
أعتقد أن التربية البيئية تساعد في جمع النفايات بطريقة صحيحة بعد معالجتها.	ت				11	10	4.48	.512	9	موافقة بشدة
	%				52.4	47.6				
أشجع الآخرين على تقليل كمية النفايات التي يرمونها.	ت			2	9	10	4.38	.669	10	موافقة بشدة
	%			9.5	42.9	47.6				
أشجع أهلي وأصدقائي على تقليل كمية النفايات.	ت	1	1		6	13	4.38	1.071	11	موافقة بشدة
	%	4.8	4.8		28.6	61.9				
أحرص على المشاركة في تنظيف البيئة من وقت لآخر.	ت		2	2	7	9	4.15	.988	12	موافقة
	%		9.5	9.5	33.3	42.9				
ألاحظ أن بعض الناس لا يهتمون كثيرًا عندما ينقلون النفايات	ت		3	3	3	12	4.14	1.153	13	موافقة
	%		14.3	14.3	14.3	57.1				

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من مكان إلى آخر.										
أعرف أهمية فصل النفايات عن بعضها.	ت	1	5	7	4.00	.918	14	موافقة
	%	4.8	23.8	33.3				
أعتقد أن فرز النفايات مهم جدًا إذا كنا سنتخلص منها بطريقة نظيفة.	ت	4	3	6	3.86	1.153	15	موافقة
	%	19.0	14.3	28.6				
أفصل النفايات في المنزل باستخدام أكياس مختلفة مثل بقايا الطعام وحدها.	ت	3	3	6	3.71	1.521	16	موافقة
	%	14.3	14.3	28.6				
أرى أن استخدام بعض الأشياء مرة أخرى يقلل من كمية النفايات.	ت	1	3	5	3.57	1.165	17	موافقة
	%	4.8	14.3	23.8				
أساعد عائلتي في فرز الورق والمعادن والزجاج.	ت	4	2	5	3.33	1.528	18	محايد
	%	19.0	9.5	23.8				
أصنف النفايات حسب نوعها)مثل الورق، الزجاج، البلاستيك(لتسهيل فرزها.	ت	2	2	8	3.33	1.197	19	محايد
	%	9.5	9.5	38.1				

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أحاول إعادة تدوير النفايات التي يمكن استخدامها مرة أخرى.	ت	4	2	3	8	3	20	1.399	3.20	محايد
	%	19.0	9.5	14.3	38.1	14.3				
أشارك أحيانًا في حملات التوعية البيئية كتنظيف المدرسة أو الحي أو الحدائق.	ت	2	6	6	3	4	21	1.284	3.05	محايد
	%	9.5	28.6	28.6	14.3	19.0				
المتوسط								0.89	4.16	موافقة

أظهرت نتائج جدول (٣) أن مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات قبل تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية كان مرتفعًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الكلي (٤.١٦)، وجاءت معظم العبارات بمستويات "موافقة بشدة" أو "موافقة"، مما يعكس درجة جيدة من الفهم والإدراك لدى الطالبات بأهمية إدارة النفايات وضرورة المحافظة على البيئة.

وتوضح الباحثة أن هذا المستوى المرتفع من الوعي البيئي يُعزى إلى تأثير البرامج المدرسية والتوعية المجتمعية العامة، والتي ساهمت في بناء قاعدة معرفية وسلوكية أساسية لدى الطالبات فيما يتعلق بأهمية التخلص السليم من النفايات وأثرها الضار على البيئة .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شاهين وآخرين (٢٠١٤)، التي كشفت عن وجود وعي عام لدى الأفراد بأضرار النفايات، مع حاجة هذا الوعي إلى تفعيل عملي على مستوى المجتمع والأسرة. كما تتفق مع دراسة Panzo et al. (2022)، التي أوضحت أن الطلبة يمتلكون معرفة بيئية جيدة، إلا أن ممارساتهم العملية في هذا المجال لا تزال محدودة.

أما عن أعلى العبارات في القياس القبلي:

- فقد تصدرت العبارة "أضع النفايات في كيس كبير خاص بها في المكان المخصص للنفايات" بمتوسط (٤.٩٠)، وتفسر الباحثة ذلك بأنه يعكس التزامًا سلوكيًا يوميًا ناتجًا عن العادات المنزلية والمدرسية، حيث يُعد هذا السلوك من أبسط الممارسات البيئية وأكثرها وضوحًا في الحياة اليومية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تلتها العبارة "أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا كبيرًا" بمتوسط (٤.٨١)، والتي تفسرها الباحثة بأنها تعبر عن وعي معرفي عام يتم اكتسابه من المناهج الدراسية أو الحملات التوعوية، وهو يمثل أساسًا معرفيًا راسخًا لدى الطالبات.

أما عن العبارات التي حصلت على أدنى المتوسطات في القياس القبلي فهي على النحو التالي:

- العبارة "أشارك أحيانًا في حملات التوعية البيئية كتنظيف المدرسة أو الحي أو الحدائق" بمتوسط (٣.٠٥)، وتفسر الباحثة انخفاض هذه العبارة بوجود قلة في الفرص المتاحة للطالبات للمشاركة المجتمعية، إضافة إلى غياب المبادرات البيئية المنتظمة في بيئتهن التعليمية والمجتمعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي (٢٠١٩)، التي أشارت إلى ضعف المشاركة المجتمعية في الأنشطة البيئية نتيجة ضعف التنسيق المؤسسي.
- كذلك جاءت العبارة "أحاول إعادة تدوير النفايات التي يمكن استخدامها مرة أخرى" بمتوسط (٣.٢٠)، وتفسر الباحثة انخفاضها بضعف توافر المرافق أو البرامج العملية داخل المدرسة والمنزل التي تدعم ممارسة إعادة التدوير فعليًا.

وتبرز هذه النتائج الحاجة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية لرفع كفاءة الطالبات في تطبيق مفاهيم الوعي البيئي عمليًا، وتحفيزهن على المشاركة في أنشطة حماية البيئة بشكل أوسع وأكثر استدامة.

٢. ما مستوى الوعي البيئي طالبات المرحلة المتوسطة المتوسط في مجال إدارة النفايات بعد تنفيذ الشراكة المجتمعية؟

جدول (٤) يوضح ما مستوى الوعي البيئي طالبات المرحلة المتوسطة المتوسط في مجال إدارة النفايات بعد تنفيذ تدخل قائم الشراكة المجتمعية

العبارة		غير موافقة بشدة	غير موافقة	موافقة بدرجة ضعيفة	موافقة	موافقة بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	القيمة
أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا كبيرًا.	ت				2	19	4.90	.301	1	موافقة بشدة
	%				9.5	90.5				
أضع النفايات في كيس كبير خاص بها في المكان المخصص للنفايات.	ت			1	1	19	4.86	.478	2	موافقة بشدة
	%			4.8	4.8	90.5				
أؤمن أن النفايات تضر	ت			1	3	16	4.75	.550	3	موافقة بشدة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بصحة الإنسان.	%			4.8	14.3	76.2				
أعتقد أن تقليل كمية النفايات يقلل من التلوث.	ت	2	4	15	4.62	.669	4	موافقة بشدة
	%	9.5	19.0	71.4				
أستخدم حاويات النفايات التي وُضعت في الأماكن المناسبة.	ت	1	6	14	4.62	.590	5	موافقة بشدة
	%	4.8	28.6	66.7				
أشارك في تنظيف المدرسة أو المنزل.	ت	1	1	4	14	4.55	.826	6	موافقة بشدة
	%	4.8	4.8	19.0	66.7			
أؤمن أن التربية البيئية تساعد الناس على انتشار الوعي البيئي.	ت	2		7	12	4.48	.680	7	موافقة بشدة
	%	9.5		33.3	57.1			
ألاحظ أن بعض الناس لا يهتمون كثيرًا عندما ينقلون النفايات من مكان إلى آخر.	ت			12	9	4.43	.507	8	موافقة بشدة
	%			57.1	42.9				
أرى أن استخدام بعض الأشياء مرة أخرى يقلل من كمية النفايات.	ت	1	1	7	12	4.43	.811	9	موافقة بشدة
	%	4.8	4.8	33.3	57.1				
أشجع الآخرين على تقليل كمية النفايات التي يرمونها.	ت	4		4	13	4.43	.811	10	موافقة بشدة
	%	19.0		19.0	61.9				
أعتقد أن التربيةالبيئية تساعد في نشر التصرفات الصحيحة لحماية البيئة.	ت	1		10	9	4.40	.598	11	موافقة بشدة
	%	4.8		47.6	42.9				
أعتقد أن التربية البيئية تساعد في	ت	3		6	11	4.40	.754	12	موافقة بشدة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جمع النفايات بطريقة صحيحة بعد معالجتها.	%			14.3	28.6	52.4				
أشجع أهلي وأصدقائي على تقليل كمية النفايات.	ت	1		3	5	12	4.33	.913	13	موافقة بشدة
	%	4.8		14.3	23.8	57.1				
أفصل النفايات في المنزل باستخدام أكياس مختلفة مثل بقايا الطعام وحدها.	ت			3	9	9	4.29	.717	14	موافقة بشدة
	%			14.3	42.9	42.9				
أحرص على المشاركة في تنظيف البيئة من وقت لآخر.	ت	1	1	3	3	12	4.20	1.196	15	موافقة
	%	4.8	4.8	14.3	14.3	57.1				
أحاول إعادة تدوير النفايات التي يمكن استخدامها مرة أخرى.	ت		1	3	8	9	4.19	.873	16	موافقة
	%		4.8	14.3	38.1	42.9				
أعتقد أن فرز النفايات مهم جدًا إذا كنا سنتخلص منها بطريقة نظيفة.	ت	1	4	7	9		4.14	.910	17	موافقة
	%	4.8	19.0	33.3	42.9					
أعرف أهمية فصل النفايات عن بعضها.	ت		1	3	9	8	4.14	.854	18	موافقة
	%		4.8	14.3	42.9	38.1				
أصنّف النفايات حسب نوعها) مثل الورق، الزجاج، البلاستيك (لتسهيل فرزها.	ت	1	1	3	7	9	4.05	1.117	19	موافقة
	%	4.8	4.8	14.3	33.3	42.9				
أساعد عائلتي في فرز الورق والمعادن والزجاج.	ت	3	1	1	6	10	3.90	1.446	20	موافقة
	%	14.3	4.8	4.8	28.6	47.6				

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أشارك أحيانًا في حملات التوعية البيئية كتنظيف المدرسة أو الحي أو الحدائق.	ت	2	2	3	7	6	3.65	1.309	21	موافقة
	%	9.5	9.5	14.3	33.3	28.6				
المتوسط							4.37	0.81		موافقة بشدة

توضح نتائج جدول (٤) أن مستوى الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مجال إدارة النفايات بعد تنفيذ تدخل قائم على الشراكة المجتمعية قد شهد تحسنًا ملحوظًا، حيث بلغ المتوسط العام للإجابات (٤.٣٧) بدرجة "موافقة بشدة"، مما يعكس أثرًا إيجابيًا واضحًا للتدخل المجتمعي في تعزيز وعي الطالبات وسلوكياتهن البيئية.

وتفسر الباحثة هذا التحسن بأن الشراكة المجتمعية وفّرت بيئة محفزة ساعدت على انتقال الوعي البيئي من المستوى المعرفي النظري إلى التطبيق العملي، من خلال إشراك الطالبات في أنشطة بيئية تطبيقية وحملات توعوية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Monroe et al. (2016 ، التي أكدت أن الشراكة مع المجتمع المحلي تسهم في نقل التعليم البيئي من المستوى الصفي إلى الأنشطة المجتمعية العملية. كما تتوافق مع نتائج دراسة Iyengar and Shin (2022)، التي أوضحت أن تفعيل الشراكات المجتمعية يساعد في توسيع بيئة التعلم البيئي وجعلها أكثر واقعية وتفاعلاً مع احتياجات الطلبة.

وقد جاءت العبارات التي حصلت على أعلى المتوسطات في القياس البعدي كما يلي:

- فقد جاءت العبارة "أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا كبيرًا" في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٩٠)، وتفسر الباحثة استمرار هذه العبارة في الصدارة بأنها تمثل قاعدة معرفية مستقرة عززتها الشراكة من خلال أنشطة توعوية ركزت على توضيح الآثار البيئية السلبية للنفايات.
- تلتها العبارة "أضع النفايات في كيس كبير خاص بها في المكان المخصص للنفايات" بمتوسط (٤.٨٦)، وتفسر الباحثة ذلك باستمرارية هذا السلوك الإيجابي لدى الطالبات، مما يعكس انتقال المعرفة البيئية إلى ممارسة يومية ثابتة ومنتظمة.

أما عن العبارات التي حصلت على أدنى المتوسطات في القياس البعدي فهي على النحو التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- العبارة "أشارك أحيانًا في حملات التوعية البيئية كتنظيف المدرسة أو الحي أو الحدائق" بمتوسط (٣.٦٥)، وتفسر الباحثة انخفاض هذه العبارة، رغم تحسنها عن القياس القبلي، بوجود معوقات تنظيمية أو لوجستية قد تحول دون مشاركة الطالبات بشكل منتظم في الحملات البيئية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي (٢٠١٩) ، اللتين أشارتا إلى محدودية التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي، وضعف آليات إشراك الطلبة في الأنشطة البيئية المجتمعية.
- كما جاءت العبارة "أساعد عائلتي في فرز الورق والمعادن والزجاج" بمتوسط (٣.٩٠)، وتفسر الباحثة انخفاضها بأن هذا السلوك يعتمد بدرجة كبيرة على البيئة الأسرية، وقد لا تكون جميع الأسر مهيأة أو مهتمة بممارسات الفرز المنزلي، مما يشير إلى أهمية توسيع نطاق التوعية البيئية لتشمل الأسرة والمجتمع المحلي وليس المدرسة فقط.

وتؤكد هذه النتائج أن الشراكة المجتمعية كانت فاعلة في رفع مستوى الوعي البيئي العام لدى الطالبات، لكنها تفتح المجال أمام مبادرات مستقبلية تستهدف تعزيز السلوك البيئي التطبيقي والمشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية خارج إطار المدرسة.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي في مقياس الوعي البيئي، تُعزى لتأثير التدخل القائم على الشراكة المجتمعية؟

لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي في مقياس الوعي البيئي تم استخدام اختبار ويلكوكسن كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) الفروق بين متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي في مقياس الوعي البيئي، تُعزى لتأثير الشراكة المجتمعية

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ويلكوكسن (Z)	الدلالة
القياس القبلي	21	87.3033	7.62115	-2.203	.028*
القياس البعدي	21	91.7595	8.87613		

*دال عند ٠,٠٥

تشير نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي البيئي، وهي فروق تُعزى إلى تأثير التدخل القائم على الشراكة المجتمعية.

فقد بلغ متوسط الدرجة في القياس القبلي (٨٧.٣٠) بانحراف معياري (٧.٦٢)، بينما ارتفع في القياس البعدي إلى (٩١.٧٦) بانحراف معياري (٨.٨٨)، مما يدل على تحسن ملحوظ في مستوى وعي الطالبات بعد تنفيذ الشراكة المجتمعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد أظهر اختبار ويلكوكسن قيمة (Z = -2.203) مع مستوى دلالة بلغ (٠.٠٢٨)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، مما يؤكد أن الفروق بين القياسين ذات دلالة إحصائية، ويمكن نسب هذا التحسن إلى أثر الشراكة المجتمعية التي ساهمت في تعزيز إدراك الطالبات وممارساتهن البيئية بصورة إيجابية وملموسة.

تفسر الباحثة هذا التحسن بأن الشراكة المجتمعية مثلت عاملًا محفزًا ساعد على تطبيق المفاهيم البيئية عمليًا، وعزز إدراك الطالبات لدورهن في حماية البيئة من خلال أنشطة واقعية وتجارب عملية داعمة للوعي البيئي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Hoang and Kato (2016)، التي أظهرت أن البرامج البيئية القصيرة قادرة على إحداث فرق ملحوظ في وعي وسلوك الطلبة تجاه قضايا إدارة النفايات الصلبة، من خلال تعزيز المعرفة وتفعيل السلوك البيئي الإيجابي.

ملخص النتائج:

١. أظهرت نتائج القياس القبلي أن الطالبات يتمتعن بدرجة جيدة من الوعي البيئي، حيث جاءت معظم الاستجابات بمستوى "موافقة" و"موافقة بشدة"، وتصدرت عبارات مثل "أضع النفايات في كيس خاص" و"أعتقد أن النفايات تسبب تلوثًا" قائمة المتوسطات.

٢. بعد تنفيذ التدخل القائم على الشراكة المجتمعية، ارتفع متوسط درجات الوعي البيئي لدى الطالبات بشكل ملحوظ، حيث بلغ المتوسط العام (٤.٣٧)، وشهدت معظم العبارات تحسنًا في الترتيب والمتوسط، مما يدل على فاعلية الشراكة في تعزيز الوعي والسلوك البيئي.

٣. أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، مما يؤكد أن الشراكة المجتمعية كان لها تأثير إيجابي واضح على وعي الطالبات البيئي.

التوصيات:

١. ضرورة الاستمرار في تفعيل الشراكات المجتمعية داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز الوعي البيئي وربط الطالبات بسلوكيات بيئية تطبيقية.
٢. تضمين مفاهيم إعادة التدوير والفرز العملي للنفايات في الأنشطة الصفية واللاصفية، لمعالجة جوانب القصور التي ظهرت لدى الطالبات.
٣. تحفيز الأسرة والمجتمع المحلي على الانخراط في البرامج البيئية المدرسية؛ لضمان دعم السلوك البيئي في البيئة الأسرية والمجتمعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. تنويع استراتيجيات التوعية البيئية لتشمل الحملات الإعلامية والمسابقات التفاعلية والزيارات الميدانية؛ بما يسهم في رفع دافعية الطالبات للمشاركة البيئية.
٥. ربط المقررات الدراسية بالواقع البيئي المحلي، مع تعزيز دور المعلمات كنماذج سلوكية إيجابية في مجال إدارة النفايات.
٦. تقييم أثر الشراكات المجتمعية والبرامج البيئية بشكل دوري لضمان استدامة النتائج وتحقيق التحسين المستمر.
٧. توفير بنية تحتية مدرسية داعمة، تشمل حاويات للفرز وأماكن مخصصة لإعادة التدوير، لتسهيل التطبيق العملي للسلوكيات البيئية داخل المدرسة.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

١. إجراء دراسة مماثلة على مراحل تعليمية أخرى (كالابتدائية أو الثانوية) لمعرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي باختلاف المرحلة العمرية.

٢. دراسة أثر الشراكة المجتمعية في تطوير سلوكيات بيئية محددة (مثل إعادة التدوير أو ترشيد استهلاك الموارد) لدى الطالبات.

٣. دراسة مقارنة بين مدارس تطبق الشراكات المجتمعية ومدارس لا تطبقها في مجال التربية البيئية.

٤. بحث أثر استخدام الوسائط الرقمية والتطبيقات البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات بطريقة تفاعلية حديثة.

٥. تحليل دور الأسرة كوسيط في نقل السلوك البيئي من المدرسة إلى المجتمع، خاصة في البيئات ذات الوعي البيئي المنخفض.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

الإبراهيم، أحمد. (٢٠٢٤). إدارة النفايات الصلبة: التحديات والممارسات المستدامة. *مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية*، (٥٠)، ١٠٤٣–١٠٥٣.

ابن جربوع، داليا، الغليقة، عبد الله. (٢٠٢٣). متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، جامعة عين شمس، ٤٧(٤)، ٢٠٧–٢٥٣.

الأشقر، جان. (٢٠٢٢). الإدارة المستدامة للنفايات الصلبة: نحو إستراتيجية كاملة وفعالة. *المجلة العربية لسياسات العلوم والتقنية والابتكار*، ٣(٣)، ٩-١٧.

بافيل، محمد. (٢٠٢٠) .الشراكة المجتمعية من منظور تربوي إسلامي .في أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم - دراسات وتجارب (ج٣، ص ص. ١٣٢–١٥٢). كلية التربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

بدحي، نوال. (٢٠٢١). أهمية الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جامعة البيضاء*، ٣(٢)، ٢٤٠–٢٥٤.

برغوتي، توفيق. (٢٠٢٣). الوعي البيئي: قراءة نظرية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، ١٤(١)، ١–١٢.

بغدادي، سوزان، دميان، جورجيت، القصبي، راشد. (٢٠١٣). التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي: دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية، ١٤، ٩٠٢–٩٢٦.

بغدادي، سوزان. (٢٠١٣). التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي: دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد، (١٤)، ٩٠٢–٩٢٦.

البقمي، سعود، والألفي، أشرف. (٢٠١٨). درجة تطبيق قادة مدارس محافظة تربة للشراكة المجتمعية وعلاقتها بتحقيق بيئة مدرسية جاذبة من وجهة نظر المعلمين .مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، ١١(٣٤).٦٦٧–٦٩٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بن عيشوبة، ميمونة. (٢٠٢٢). آليات دعم الوعي البيئي في المجتمع الجزائري. *مجلة الاقتصاد والبيئة*، ٥(٢)، ١٤٩–١٦٤.

بورزق، نوار. (٢٠٢٢). الوعي البيئي: رؤية سوسيولوجية. *مجلة دفاتر المخبر*، ١٧(١٤)، ٩٣–١٠٧.

الجالي، جمعة. (٢٠٢٠). إدارة النفايات المنزلية الصلبة في مدينة طبرق .مجلة كلية الآداب، (٤٧)، ٧٣-٩١.

الحارثي، عزيزة. (٢٠٢٤). دور المنهج في توظيف الشراكة المجتمعية في التعليم العام. *مجلة سرديات*، ٥٣(٣)، ٢٠١–٢٣٩.

الخالدي، أسماء . (٢٠٢٢). دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق .مجلة جدارا للدراسات والبحوث، ٥(١)، ١٥٩-١٨٨.

الربدي، إبراهيم . (٢٠١٧) .إدارة النفايات المنزلية الصلبة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بريدة: دراسة جغرافية تطبيقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.

رؤية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. المملكة العربية السعودية.

زويتي، سارة، وعثمان، مريم. (٢٠٢٠). دور المدرسة في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى التلاميذ. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢(٤)، ١٠٠-١١٢.

سابق، أكرم. (٢٠٢٥). الشراكة المجتمعية الجامعة الحاضنة للمدرسة الرسمية: دراسة حالة ثانوية البروفيسور منير أبو عسلي الرسمية - زحلة - لبنان .*مجلة* أوراق ثقافية،٣٧(٧)،١٤٨-١٧٥.

شاهين، هيثم، طيوب، محمود، وأحمد، صفاء. (٢٠١٤). دور الوعي البيئي في إدارة النفايات البلدية الصلبة: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، ٣٦(٥)، ٣٩٥–٤١١.

شحاته، حسين. (٢٠٠٩) .المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية .مكتبة الدار العربية للكتاب.

شنافي، ليندة. (٢٠١٢). تنمية الوعي البيئي عند أفراد المجتمع. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٤، ١٥٩-١٧٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

علي، عبير. (٢٠١٩). تفعيل دور المشاركة المجتمعية في إدارة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم .مجلة التعليم الأساسي،٢٥(٧)، ١٣١-١٣٩.

الكليب، أمل، والعتيبي، بدر. (٢٠٢٠). دور الشراكة المجتمعية في تعزيز الحوار بالمدارس الثانوية للبنات من وجهة نظر الطالبات: صيغة مقترحة .*مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢٣)، ٤٣٥-٤٧٢.

المركز الوطني لإدارة النفايات. (٢٠٢١). اللائحة التنفيذية لنظام إدارة النفايات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٨) وتاريخ ١٤٤٣/١/٥هـ. المملكة العربية السعودية.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٢١). نظام إدارة النفايات. المملكة العربية السعودية.

هياق، إبراهيم. (٢٠١٧) الشراكة المجتمعية كآلية لتحسين المردود التربوي في المدرسة الجزائرية: الواقع والآفاق. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، ١١، ١٤٥ - ١٦٠.

هيشور، محمد الأمين، وسقني، عبلة. (٢٠٢١). المشاركة المجتمعية ودورها في مأسسة التربية البيئية في المجتمع الجزائري. مجلة المعيار، ٢٥(٦٢)، ١-١٤.

وزارة البيئة والمياه والزراعة. (٢٠٢٣، مارس ١٤). الفضلي يدشّن أسبوع البيئة ويشيد بارتفاع مستوى الوعي البيئي.

وزارة التعليم. (٢٠١٧). الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع (الإصدار الأول). وزارة التعليم.

اليحيا، بسام. (٢٠٢٢). إدارة النفايات الصلبة وأثرها على البيئة في الأردن. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٧٤(كانون الأول)، ٢٥–٣٥.

Amasuomo, E., & Baird, J. (2016). The concept of waste and waste management. *Journal of Management and Sustainability*, 6(4), 88–94.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Creswell, J. W. (2014). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research*(4th ed.). Pearson.

Hoang, Phan T. T., & Kato, T. (2016). Measuring the effect of environmental education for sustainable development at elementary schools: A case study in Da Nang City, Vietnam. *Sustainable Environment Research*, 26(6), 274–286.

Hungerford, H. R., & Volk, T. L. (1990). Changing learner behavior through environmental education. *The Journal of Environmental Education*, 21(3), 8–21.

Iyengar, R., & Shin, H. (2022). *Community-based programs to tackle environmental education and COVID-19: A case study from Millburn, New Jersey*. *Prospects*, 51(4), 643–653.

Monroe, M. C., Ballard, H. L., Oxarart, A., Sturtevant, V. E., Jakes, P. J., & Evans, E. R. (2016). *Agencies, educators, communities and wildfire: Partnerships to enhance environmental education for youth. Environmental Education Research*, 22(8), 1098–1114.

Panzo, T. I., Góis, J. C., & Mendes, J. M. (2022). Environmental awareness on solid waste management practices: A case

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

study in Angolan secondary schools. *Journal of Civil Engineering and Environmental Sciences*, 8(2), 76–81.

Sanders, M. G. (2006). *Building school–community partnerships: Collaboration for student success*. Corwin Press.

Shemer, H., & Schmid, H. (2007). Collaborative partnerships: A conceptual framework. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 36*(1), 59–76.

United Nations Environment Programme. (2024). *Global waste management outlook 2024: Beyond an age of waste – Turning rubbish into a resource*. Nairobi: UNEP.

United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development*. United Nations.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**